لهما الساكن بالادغام كما حرك نحو استعد والجائز ان يلتقيا من كلمتين وقبل اولهما
حركة او مدة او حرف لين ساكن ناقص المد وذلك كقولك فعل لبيد وقام محمد وقبل
لك ويعود داود وثوب بكر وعين نصر وانما سوغت الحركة الادغام لان المد عوض
من الحركة والادغام استكراها لكثرة الحركات وسوغ حرف اللين الادغام لان المد
عوض من الحركة وهو في ثوب بكر وعين نصر ضعيف لنقصان المد ومع ذلك قد اجازوه

اما ادغام المتقاربين | كالدال في الزال مثلا اصغين
كادري وقد دري فقس تصب | والقول في ذكر المخارج تجب

اما المتقاربان فكل حرفين اختلف لفظاهما وتجاور مخرجاهما كالدال والذال على ما سيأتيك
بيانه وادري اصله اذتري وهو افتعل من ذروت التراب انشد الجوهري

كيف تراني اذري واذري غرات جمل وتدري غرري | واذا حاولت ادغام

احد المتقاربين في الآخر فعليك ان تقلب الاول الى لفظ الثاني فاذا رمت الادغام
في قوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار ابدلت من الدال سينا وادغمتها في السين
فقلت يكاسنا لان امتزاج احدهما بالآخر مع تباين الصورتين غير ممكن وادغام
المتقاربين واجب وجائز وممتنع فالواجب ان يلتقيا في كلمة ولا يفضي ادغامهما
الى التباس بناء ببناء كقولك امحا وهمرش والاصل انمحا وهنمرش فادغما لانه
ليس في الكلام افعل ولا افعلل والممتنع ان يلتقيا في كلمة فيفضي ادغامهما الى التباس
بناء ببناء وذلك مثل عند ودرج لو ادغمت فقلت عد ودج لالتبس بالمضاعف كشد وحج
والجائز ان يلتقيا في كلمتين كقولك ذهبت زينب واذا التقى المتقاربان جاز ادغام
احدهما في الآخر كالدال في الذال واذا تفاضلا لم يجز ادغام الفاضل في المفضول وجاز
ادغام المفضول في الفاضل لان الفاضل اذا ادغم ذهب فضله | وانشد عبد القاهر

واياك تدغم في المعاقد رجلتي | ما كل حرف سائغ ادغامه
ولا بعد ومتقارب

الحروف ومتباعدها الا بمعرفة مخارجها ولا فضل بعضها على بعض الا بمعرفة صفاتها
فلا بد من ذكر المخارج والصفات ع

حلقية لهوية شجرية | واسلية مع النطعية
ولثوية مع الذلقية | وشفهية مع اللينية

مخرج الحرف هو المكان الذي ينشأ منه ومعرفة ذلك بان تسكنه وتدخل
عليه الهمزة التي للوصل وتنظر اين ينتهي الصوت فثم مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكت
فتجد الشفتين قد انطبقت احديهما على الاخرى وحروف العربية تسعة وعشرون
حرفا وهي الهمزة والالف والهاء والعين والحاء والغين والخاء والقاف
والكاف والجيم والشين والياء والضاد واللام والراء والنون والطاء
والدال والتاء والظاء والذال والثاء والصاد والسين والزاي والفاء والباء
ثم الميم والواو فهذه الحروف المحضة وفرعت عليها ستة مستحسنة استعملت
في القرآن والكلام الفصيح وهي الف الامالة والف التفخيم والهمزة التي تجعل بين
وبين والضاد التي كالزاي والشين التي كالجيم والنون الخفية وفرعت عليها حروف
مستقبحة لا يوخذ بها في كلام العرب فصيح وهي الكاف التي كالجيم والجيم التي كالكاف
والجيم التي كالشين والضاد الضعيفة والطاء كالتاء والباء كالفاء والضاد كالسين
والشين كالضاد والجيم كالزاي واللام المفخمة وهذه زادها بعض علماء بلدنا وفيه
نظر لان اللام المفخمة قد جاءت في القرآن ولها ستة عشر مخرجا فللحلق ثلثة مخارج
وسبعة احرف فاقصى حروفه مخرجا مما يلي الصدر الهمزة والالف والهاء ومن اوسط
الحلق العين والحاء ومن ادناه الى الفم الغين والخاء المعجمتان ومن اقصى اللسان وما
يليه من الحنك الاعلى القاف ومن اسفل منه بقليل الكاف ومن اوسط اللسان وما يحاذيه
من الحنك الاعلى الجيم والشين والياء ومن اقصى حافة اللسان وما يليها من الاضراس
الضاد وهي من الجانب الايسر اسهل وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخرجها
من الايمن ومن الايسر ومن ادنى حافة اللسان الى منتهى طرفه بينهما وبين ما يليها من الحنك
الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج اللام ومن طرف اللسان وما
فوق الثنيتين العليتين مخرج النون ومما هو ادخل من ذلك في ظهر اللسان مخرج